

من أحكام القرآن الكريم | 73 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 38-58 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد ان تكلمنا على الايات السابقة من قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف الى قوله وكان الله على كل شيء مقبلا الان نريد ان - [00:00:28](#)

نستوضح من هذه الايات ما يظهر لنا من احكام وفوائد فيؤخذ من هذه الايات بيان ان طبيعة المنافقين وظعاف الايمان هي الارجاف هي الارجاف عند الشائعات فهم يستعجلون في الامور - [00:00:51](#)

بمجرد ما يسمعون خبرا مفزعا او خبرا سارا لا يتثبتون فيبادرون باشاعته ويتدخلون فيه وهو ليس من شؤونهم فالواجب التثبت اولا فاذا ثبت هذا الشيء فليس من حق كل احد ان يتدخل فيه - [00:01:14](#)

لانه يهم الجميع ومن اختصاص الامة اما الامور الفردية فكل انسان آ فكل انسان يعمل ما يعنيه ويؤخذ من هذه الايات وجوب التثبت في الاخبار عموما وهذا كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:01:38](#)

ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا في عموم الاخبار سواء كان فرديا او جماعيا يتعلق بشخص او يتعلق بالجماعة فانه يتثبت فيه قبل ان يتكلم واذا ثبت فانه ان كان من اختصاصه هو تكلم وان كان من اختصاص الامة عموما فانه يرجع فيه الى ولاة الامور. من العلماء - [00:02:05](#)

والامرا لان هذا من اختصاصهم والان كثير من الناس لا يتقيدون بهذه الاية. فتجدهم يتخوضون في الشائعات والاخبار وآ يرهبون بها الناس ويخوفونهم وقد تكون كذبا مزورا من الاعداء لغرض الارجاف - [00:02:35](#)

وقد تكون صحيحة لكن ليس من حقهم ان يتدخلوا فيها لان الامور العامة من شؤون ولاة الامور من العلماء والامرا لا يجوز التدخل في الامور المصيرية للامة وتدخلهم لا يجدي شيئا وانما يحدث شرا - [00:03:02](#)

فهذا هو ضابط ما يكون في الحوادث آ العامة انها ليست من اختصاص للافراد يعني النظر فيها وتحليلها انما هو من اختصاص ذوي الاختصاص من قادة الامة من العلماء والامراء - [00:03:28](#)

ويؤخذ من هذه الايات عدم نشر الاخبار السيئة التي فيها ارجاف وتخويف حتى لو ثبتت فانها لا تنشر لان نشرها يحصل به تخويف للناس وارجاف للناس فهي لا تنشر ولا تعلن - [00:03:55](#)

وانما الاعلان من اختصاص ولاة الامور هم الذين يعلنون اه الامور التي اه يريدون من اعلانها يريدون من اعلانها آ احاطة الرعية لاجل ان يستعدوا ويأخذوا حذرهم الاعلان عن الامور عن القرارات الاعلان عن القرارات العامة - [00:04:18](#)

هذا انما هو من اختصاص ولاة الامور ويدخل في هذا الافتاء الافتاء الذي الان اصبح فوظي في الامور العامة فليس من حق كل احد ان يتدخل فيه وانما الافتاء في الامور العامة يرجع فيه - [00:04:51](#)

الى الجهات المختصة التي وكل اليها امر الافتاء وكان من ولايتها واختصاصها واما حتى ولو كان الانسان عالما فانه لا يتدخل في امر

عام وانما يرجع في هذا الى الجهات - [00:05:11](#)

المختصة للنظر فيه النظر في اعلانها وعدم اعلانه ها فالامور منضبطة وليست فوضى ويؤخذ من هذه الايات ان النظر في النوازل

العامه يكون للعلماء والامراء وليس هو من اختصاص افراد الرعية - [00:05:35](#)

او العلماء الذين ليسوا من آآ الجهة المختصة بالنظر في القضايا لان هذا يلزم عليه الفوضى ويلزم عليه الافتيات على ولاة الامور. فاذا

توحدت الجهة التي تنظر في النوازل صار ذلك اضمن واضبط - [00:06:04](#)

واذا تدخل فيها من ليس موكولا اليه النظر فيها حصلت الفوضى والاختلاف والتشتت كما هو معلوم ويؤخذ من هذه الايات ان العامة

لا يدركون غور الامور وانما يدركها اهل الاختصاص - [00:06:26](#)

وقد يكون الامور في ظاهرها انها كذا وكذا على ما يظهر لكن اهل الاختصاص يدركون منها شيئا لا يدركه العامة فيرجع اليهم في هذه

الامور. ولهذا قال لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:06:50](#)

الامر يحتاج الى اهتمام ويحتاج الى خبرة يحتاج الى علم ويحتاج الى بصيرة وهذا انما يكون لمن ولاهم الله مهام الامة فهم الذين

يقومون بهذا الامر ويؤخذ من هذه الايات انه لا يجوز لعامة الناس التدخل - [00:07:13](#)

في قضايا الامة المصيرية كما اشرنا الى ذلك وكما يقع من بعضهم الان ممن قل فقههم او قل خوفهم من الله سبحانه وتعالى فتجدهم

يدخلون في القضايا العامة ويربكون الناس ويشتمونهم - [00:07:38](#)

واذا صدر قرار من هيئة كبار العلماء او من جهة الافتاء عارضوه وقالوا فيه ما يقولون من الاتهامات والتنقص ولاهل العلم لاجل ان

يقللوا من شأن العلماء عند الناس ويبرزهم - [00:08:00](#)

على حساب الامة فهذه امور خطيرة ينبغي للانسان ان يتقيد بشرع الله سبحانه وتعالى والعافية لا يعدلها شيء. الانسان المعافى لا

يدخل فيما ليس من شأنه قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء - [00:08:22](#)

تركه ما لا يعنيه فانت لا يعنك النظر في هذا وانما يعني اهل الاختصاص الذين هم قادة الامة والذين يوردون ويصدرون اما انت

فمجرد مشوش على الناس فالواجب ان تكف لسانك وقلمك - [00:08:46](#)

عن الدخول في هذه الامور التي يحصل بالدخول فيها ما يحصل هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- [00:09:07](#)